

شجرة الغرور | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا سیئات اعمالنا من يهدہ الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادی له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اقوى تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:30

اه واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليکم رقیبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سیدا. يصلح لكم اعمالکم ويغفر لكم ذنوبکم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدی هدی محمد صلی - 00:01:00

الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في من الله سبحانه وتعالى علينا في هذه الحياة بالوصول الى مستويات عالية جدا في جانب طب - 00:01:30

فلا يکاد الانسان يصاب بمرض من الامراض المتعلقة بالبدن الا ويجد في هذا المجال ومع هذا المرض عشرات ومئات من الاطباء الذين يعالجون هذا الداء ولكن للأسف قل في هذا الزمان من يلتفت الى امراض القلوب - 00:01:50

حبابي امراض الابدان غایتها ان يموت الانسان. وهذا هو الخير له قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا مرض العبد قال الله عز وجل لملائكتك انا قیدت عبدي. فعلما الانسان اذا كان ولد قید - 00:02:16

كان الاول بيصلي الان لا يعجز عن الصلاة. كان الاول بينزل وبيتحرك الان مقيد. لا يستطيع الحراك فيقول الله لملائكته انا قیدت عبدي. فلعل عبدي عندي عهد. ان اعافه اذره يمشي على الارض - 00:02:36

وليس عليه خطيئة. وان اقبضه ادخله الجنة. ففي اسوأ الاحوال المتعلقة بمرض البدن ان يموت الانسان. واذا مات خرج من الدنيا الى الجنة ولكن مرض القلوب على الخلاف على خلاف ذلك تماما - 00:02:55

فإن الله عز وجل ضمن السلامة في الآخرة لمن كان قلبه سليما صحيحا لا مرض فيه فقال ربنا تبارك وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ووضح لنا ان - 00:03:18

اكثر من يلقى في النار يوم القيمة انما كان بسبب امراض دبت في قلوبهم. كما قال ربنا تبارك وتعالى لقد ذرأنا لجهنم كثيرا. اسمع كثيرا من الجن والانسان كيف كان حالهم؟ هل كانوا عافاني الله واياكم اهل رب؟ من اهل الكبائر كانت المشكلة الاساسية في حياتهم - 00:03:37

لهم قلوب لا يفقهون بها. كان عندهم مشكلة في القلب بل ان الخطر العظيم فيما يتعلق بامراض القلوب ان اقل نسبة من مرض قلبي ينزل في قلب العبد قد يحرم - 00:04:05

بسبيه الجنة. كما قال نبينا صلی الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر يعني مثقال ذرة من مرض قلبي. دابة في قلب الانسان حرمت عليه الجنة. واكب في النار على وجهه عافاني الله - 00:04:21

واياكم ان الله حرم الجنة على من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر اذا هذه المقدمة تدفعنا دائما الى انه ينبغي علينا من وقت لآخر ان نؤكد او ان نركز على مثل هذه الامراض التي تدب في قلوب الناس. ونحن اليوم - 00:04:44

باذن الله تبارك وتعالى مع مرض فتاك ما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا المرض في القرآن الا ويذكر عقوبة اهله او يذكر السبيل الذي

اوصل هؤلاء الى هذا المرض او يذكر السبب في هذا المرض او يذكر - [00:05:08](#)
وهلاك اصحاب هذا المرض قال الله سبحانه وتعالى في موقف هو من اخطر المواقف التي تمر على العبد في اخرته. موقف الصراط
[00:05:30](#) وحال الناس على الصراط صنفان من الناس اما الصنف الاول فتتقاهم الملائكة -

كما قال ربنا تبارك وتعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبابايمانهم. بشرامكم اليوم. اهل الصلاح اهل الطاعة
من هذبوا انفسهم من عالجوها قلوبهم في الدنيا بشرامكم اليوم - [00:05:54](#)
جනات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم. واما الصنف الثاني فهم الذين اهملوا قلوبهم وضيعوا انفسهم فلم
يعالجوها ولم يتعاهدوها وهم الذين عانهم الله عز وجل بقوله - [00:06:14](#)

ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى. ولكنكم هذه المشكلة فتنتم انفسكم. وتربصتم وارتبطتم. اسمع بقى وغرتكم الاماني حتى جاء امر
الله وغرتكم بالله الغرور هو ده المرض بتاع النهاردة. مرض الغرور. وللاسف كثير من الناس يعلم او يظن ان الغرور او الشیخ -
[00:06:34](#)

اتكلم عن الغرور او انسان هيتكلم عن الغرور يبقى معناه الانسان المتكبر. لا لا لا لا لا لا لا هذا من سوء الفهم في القرآن والسنة ده من
سوء الفهم. ان الانسان يظن ان كلمة غرور معناها انسان متكبر - [00:07:05](#)

بل كما قال الغزالى وغيره الغرور شجرة خبيثة الكبر احد ثمارها يعني تخيل الغرور شجرة خبيثة الكبر احد ثمارها فما بالكم بباقي
الثمار فما بالكم بخبت هذه الشجرة؟ عافاني الله واياكم منها - [00:07:23](#)

والله اذا تكلم عن اهل النار يتكلم عن كونهم كانوا في الدنيا قد اصابت قلوبهم داء الكبر كما قال الله سبحانه وتعالى ونادي اصحاب
النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء - [00:07:47](#)

او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهم على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم كان عندهم غرور. وغرتهم الحياة الدنيا.
وقال الله سبحانه وتعالى في شأن هؤلاء يوم - [00:08:06](#)

القيامة وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا وما وفاكم النار وما
لكم من ناصرين ليه يا رب؟ ليه يا رب؟ ليه يتركوا في النار يعذبون - [00:08:28](#)

ولا ينظر اليهم نظر رحمة لي يا رب يظهر لهم سيئات ما عملوا سيئات ما عملوا في هذا الوقت ليه يا رب مأواهم النار؟ الله عز وجل ما
ذكر انهم اتوا بربا - [00:08:58](#)

او بفاحشة او بشرب خمر ولكن داء عضال دب في قلوبهم فهلكوا للأسف ذلكم بانكم اتخدتم ايات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا. انه
الغرور الداء العضال الذي اذا دب في قلب انسان هلك - [00:09:14](#)

هلك في الدنيا والآخرة وربك عز وجل في كتابه ذكر اقواما كثير ذكر اقواما كثير من الله عليهم بالنعم. واتوفهم في هذه الحياة. ما
اهلکهم الا هذا الداء ما صدھم عن الطاعة الا هذا الداء. ما جعلھم يتجرأون على الله الا هذا الداء. قال الله ذرنی - [00:09:39](#)
ومن خلقت وحیدا وجعلت له مالا ممدودا وبنین شھودا ومهدت له تمھیدا ثم یطمئن ان ازید کلما انه كان لایاتنا سارھقه صعودا. نزلت
هذه الایات في الولید بن المغیرة الذي علم الحق ورأه. ولكن غره ما له - [00:10:08](#)

غره ما له غرته دنیاه فنزل هذا الداء في قلبه فجحد بعدهما رأى الحق وقال لاهل هذا القرآن ليس بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة ان
اعلاه لم ثم وان اسفله لم مدقق وانه ليعلو ولا يعلى عليه. ومع ذلك ابتعد عن تصديقه - [00:10:37](#)

والايمان به والعمل بمقتضاه. لماذا؟ انه داء الغرور انه داء الغرور. ذرنی ومن خلقت وحیدا. وحده لا مال له ولا ولد. ثم بعد ذلك من الله
عليه بالدنيا الدنيا نموذج اخر في القرآن. من غرتهم الدنيا. قال الله سبحانه وتعالى ويل لكل همزة لمرة - [00:11:04](#)

الذی جمع مالا وعدده يحسب ان ما له اخلده؟ کلما لینبذن في الحطمة يذكر المرض تذكر النار يذكر المرض تذكر النار. نزلت هذه الایة
في الاخنس ابن شريك. الذي جمع مالا عظيما كثيرا - [00:11:32](#)

وعده اي احصاء وعده. يحسب ان هذا المال يخلده في الدنيا. وينعمه في الآخرة. فهلك کلما بذلنا في الحطمة يرمى في الحطمة.

والحطمة سميت النار بالحطمة لأنها تحطم العبد. بمعنى تكسر عظامه - 00:11:55

اذا اهلكت لحمه تهلك اللحم فلا يبقى الا العظم. فتحطم هذا العظم. بمعنى تكسره. كلا لينبذن وما ادراك ما الحطمة! نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة. ومعنى تطلع على الافئدة اي - 00:12:15

اهذه النار تأكل لحم العبد حتى تصل الى فؤاده بمعنى قلبه تصل الى الفؤاد اللي هو القلب قال الله سبحانه وتعالى افرأيت الذي كفر بآياتنا. ليه يا رب؟ ليه لم يؤمن بالآيات؟ ليه لم يطعك يا رب - 00:12:35

لماذا لم يسر على الطريق الصحيح يا رب؟ افرأيت الذي كفر بآياتنا؟ وقال لاوتين مالا وولدا اي يوم القيمة اذا وقفت بين يدي الله عز وجل فان الله عز وجل سيعطياني المال ويعطيني الاولاد نزلت هذه الآيات - 00:12:56

في العاصي ابن وائل في العاصي ابن وائل الذي كان عليه لخباب رضي الله عنه اموال فذهب خباب ليطلب منه حقه. فابى فقال اخذه منك كاملا يوم القيمة. فقال لان ارسلني الله يوم القيمة - 00:13:16

وبعثني ليعطيني مالا كثيرا وولدا. افرأيت الذي كفر بآياتنا. وقال لاوتين مالا وولدا طلع الغيب اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟
كلا سنتكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا. ذكر الداء ذكرت النار - 00:13:35

ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا لا مال ولا ولد لا ما له ولا ولد قال الله عز وجل تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - 00:14:00

نزلت في ابى لهب اعطاء الله الدنيا. فغرته الدنيا ولم يتقبل ابدا النزول على الحق. هذا هو الغرور. فالغرور معناه قال اهل العلم وماتت قرون تدل على النقص بمعنى نقص الفطنة - 00:14:20

صاحب هذا المرض قليل العقل. مرور بمعنى نقصان. ويعنى به نقصان العقل والحكمة قالوا ولها معنى اخر وهو الغفلة. ومنهم قولهم اخذ على غره اي اخذ على غفلة بعضهم يقول واصل مادة الغرور تدل على اظهار النصح وابطال الغش ومنه قولهم بيع - 00:14:42
ضرر اذا نصح البائع المشتري يظهر له النصح ولا يبطن له الا الغش. وهكذا هو الحال بالنسبة فالشيطان سماه الله غرورا لانه يظهر لك النصح ولا يبطن لك الا جهنم والعياذ بالله - 00:15:12

يظهر لك الولاية ولا يبطن لك الا العداوة. فاحذر الغرور فاحذر الغرور فهو المحرك الاساسي لهذا الداء في قلبك. اتنين سبب الثاني في الغرور الذي يصيب قلب العبد دنيا التي تظهر للانسان الحب والمودة - 00:15:32

فتلهيه عن الله فيهلك بسيبها قال الله سبحانه وتعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا. اوعوا في يوم من الايام الدنيا تغركم. اوعوا في يوم من الايام الدنيا تصحوك عليكم اوعوا في يوم من الايام. الانسان مننا ينشغل بدنياه فينسى دينه. وينسى ربه وينسى - 00:15:55
اخترته. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا. تبسط عليكم الدنيا. شاب من الشباب سافر لدولة من دول الخليج. عايز يجهز نفسه - 00:16:19

يطلع ياخذ عربة في الشغل. العربية تعمل حادسة تتكتب عليه شيكات. يقعد تلات اربع سنين يخلص في الشيكات. وتلات اربع سنين علشان يجوز نفسه وتلات اربع سنين علشان يدفع تمن التأشيرة اللي جابها زمان وتلات اربع سنين في تلات اربع سنين في تلات اربع سنين ضاع - 00:16:36

يفاجأ خلاص بقى عنده ستين سنة واوشك خلاص على مفارقة الدنيا او عى الدنيا تصحوك عليك. اوعى تغرك هذا امر الله لك. خد بالك فلا تغرنكم الحياة الدنيا. وقال الله وغرتكم الحياة الدنيا. انتبه! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:56

والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا. فتنافسوها. اسمع فتلهمكم كما الهتهم فتلهمكم عن الاخره.
فتلهيمكم عن الطاعة. فتلهمكم عن الاخره تلهيمكم كما اهلكته. فتلهمكم كما الهتهم. هذا نص روایة البخاري. وفي روایة ايضا في البخاري فتلهمكم كما اهل - 00:17:19

هي دي المشكلة. الدنيا تغرا اصحابها. تغرا اصحابها. يسعى ورائها ويلهث ورائها. ولا يأتيه الا فقدر له منها يسعى لتعميرها وهي لا تزيد الا خراب قلبه وقبره وآخرته ثالث الامر الثالث اللي بيدفع الانسان عافاني الله واياكم الى ان ينزل هذا المرض في القلب صاحب

الذى يظهر دائمًا النصح ولا يبطن إلا الغش يظهر الأمانة ولا يبطن إلا الخيانة. يظهر المحبة والمودة ولا يبطن إلا البغض والعياذ بالله. صاحب السوء قال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الناس والجن. يوحى بعضهم إلى بعض - 00:18:24 بعض زخرف القول غروراً يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً صاحب السيجارة دي بس يا أخي خليك راجل. يا أخي بصانت مهموم طلع همك فيها. يا أخي زخرف القول غروراً. يا أخي البت في الجامعة بتحبك - 00:18:52

يا أخي حرام عليك! هو الدين بيقول لك إنك تكسر قلوب الناس كده! يا أخي ده مجرد زمايلك! زخرف القول غروراً! يا أخي الفيلم ده سيدى بس سي دي ده بس. اتفرج كده. يا أخي عش حياتك. انت لسة شاب زخرف القول غروراً - 00:19:16 صاب العبد بهذا المرض يصاب العبد بهذا المرض. بسبب أصحاب السوء والعياذ بالله. أصحاب السوء والعياذ بالله. الأمر الرابع مما يدفع إلى هذا المرض الخبيث عقائد وعادات توطنت في قلوب الناس - 00:19:34

فاجعل العبد يغتر بدينه ويغتر بدنياه. كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن الأمم السابقة لنا. كيف انهم اصابهم هذا الغرور فهلعوا في الدنيا والآخرة. كما قال الله عز وجل في شأن من كان قبلنا من أهل الكتاب قال الله عز وجل - 00:19:53 وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات. وغرهم وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون وقال الله عز وجل وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحبابه غرور قل فلم يعذبكم بذنبكم - 00:20:13

قل فلما يعذبكم بذنبكم؟ هذه أسباب تدفع إلى هذا المرض أسباب تدفع دائمًا إلى هذه المرض. فإذا توطن المرض في القلب ظهرت آثاره زي فيروس البرد كده. توطن في الجسم. يطلع بقى على الجسم. ضهري مكسر - 00:20:33 بيکح في بلغم قافل زوره مش قادر يتتنفس. خلاص علامات وآثار المرض ظهرت وهكذا الغرور. إذا توطن في قلب العبد تبدأ الأظار الآثار تظهر. وآثاره على حسب حال العبد فمن الغرور - 00:20:54

غرور أهل الطاعة وهبأ بهم. هبأ بهم. غرور أهل الطاعة واحد من أهل الطاعة دب المرض في قلبه. ما الآثار؟ حج قبل كده عشر مرات عمل عمرة عشرين مرة جمع أموات جا للدنيا بدأ يشتغل في الحرام - 00:21:14 تقول له يا شيخ هذا حرام يا ولدنا الكريم ده لا يجوز شرعاً. ده لا يرضي الله. يقول لك يا عم أنا حجيت عشر مرات. أنا عملت عمرة عشرين مرة - 00:21:36

فكانت هذه الطاعة والعياذ بالله جعلته متكبراً على الله. غير بهذه الطاعة. تلاقيه ما شاء الله وهو صغير كان في السعودية كوييس واتعلم كوييس وحفظ القرآن كان إنسان كوييس جداً. جداً. دخل في مرحلة الشباب فعل ما شاء. اللي يقول لك أنا الحمد لله كنت حافظ - 00:21:48

كم من القرآن؟ لا لا لا أوعى تغرك طاعة للاسف كثير من الناس يصنع الطاعة فيغتر بها ويديلي بها على ربها. قال سلمة بن دينار وان الرجل ليصنع الحسنة. واحد عمل حسنة وما خلق الله سيئة - 00:22:08 على وجه الأرض أسوأ عنده من هذه الطاعة جعلته متكبراً جعلته متكبراً. جعلته واقع في قلب المعاصي جعلته متبع عن طاعة الله. ولما تكلمه يقول لك أنا حجيت خمسة عشر مرة - 00:22:27

انا حجيت عشرين مرة. لا مش ده حال المؤمن ابداً بالحال المؤمن دائمًا ليس غرور وعجب بعمل ولكن حال المؤمن دائمًا هو انكسار وخضوع بعد العمل والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم - 00:22:47 خايف خايف قولوا عائشة يا رسول الله هو الرجل يزني ويسرق قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصلي ويصوم ويخشى ويخشى الا يقبل منه. خايف من ربنا ما يقبلش منه - 00:23:06

قال الحسن رحمة الله عليه هذا هو المؤمن. هذا ولي الله. هذا حبيب الله. عملوا الصالحات وخفافوا وان ترد عليهم ان المؤمن جمع احساناً وخشية وان المنافق جمع اساءة وامناً. المؤمن - 00:23:27 دائمًا كده بيجمع من العمل الصالح وفي قلبه خشية يا رب انت قبلت ولا لأ يا رب تصدق باموال كثيرة جداً. مش يتكبر لا لا يا رب

انت قبلتها مني ولا أ - 00:23:47

في جمع بين الاحسان والخشية واما المنافق والعياذ بالله في جمع بين الاساءة والامن. عافاني الله واياكم من هذا المرض الامر الثاني
غرور اهل المعصية شف انا بتكلم الان عن اهل الطاعة. فيه اهل المعصية عندهم غرور - 00:24:00

ايه الغرور؟ يصنع المعصية ويقول سيفرها الله لي يصنع المعصية ويقول الله عز وجل غفور رحيم. يصنع المعصية ويقول ان شاء
الله رحمة ربنا سبحانه وتعالى وسعت كل شيء مرض - 00:24:20

هو ده الغرور شو المسألة مسألة ان واحد بيتعامل مع حد بكر ولكن غرور عمل معصية. وبعد ما عمل المعصية يقول لك يا عم ربنا
غفور رحيم. ربنا رحمته وسعت كل شيء. يا اخي ربنا له مائة - 00:24:38

في الكون في الدنيا رحمة واحدة. ان شاء الله نخش في التسعة وتسعين يوم القيمة. لا ده ده خروج. او الغرور ده لما نزل القلب يا
ربت المسألة كانت وقفت عند حد المعصية - 00:24:53

ده انا قليته من المعصية دي المعصية اكبر وهذه هي اللعنة كما قال حماد بن سلمة ليست اللعنة بالسوداد في الوجه ولكن اللعنة الا
تخرج من ذنب الا لذنب اخر. غرور غرور اهل المعصية - 00:25:08

وده اللي ربنا عنده بقوله علاه بقوله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى. يعملوا المعاصي ويقولون سيفر
لنا. وهو ده الغرور هو ده الغرور. فيخليه دائمًا متجرع على الطاعة. غرور اهل المعصية - 00:25:25

اللي يخليه يقع في المعصية. مش الصغيرة ده الكبيرة. يقول له ان شاء الله انت بعد ما تقع فيها تبقى انسان كوبيس جدا. ان شاء الله
بازن الله احنا ناويين بازن الله. ان شاء الله. احنا ناويين - 00:25:46

بعد المعصية دي ان شاء الله ربنا يفتح لنا بقى ونعمل عمل طاعة بيس. اقتلوا يوسف ما هو ده الغرور اللي دب في قلب اخوات
يوسف عليه الصلاة والسلام اقتلوا يوسف او اطروحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم ها - 00:25:56

وتكون من بعدي قوما صالحين غرور. غرور دب في قلب هؤلاء تمناهم هذا الغرور. اعمل معصية اعمل ما شئت. وبعد كده تب.
والسؤال هم بعد ما القوا يوسف في الجب تابوا - 00:26:12

طب بعد سنة تابوا طب بعد عشر سنين تابوا؟ طب بعد تلاتين سنة تابوا ما تابوش غير بعد اربعين سنة. لما امورهم اكتشف لما امهم
اكتشف راحوا بسرعة لابيهم وقالوا استغفر لنا ذنوبنا. احنا غلطانين. هذا هو الغرور. شفت؟ يوقع - 00:26:29

المعصية ويمنعك التوبة. يوقع في المعصية وما يخلکش تتوب. يوقعك في المعصية ويطلعك من المعصية اللي اكبر في المقصورة
يضحك عليك يقول لك آآ ربنا رحيم. لا لا رحمة ربنا قال فيها ورحمتي وسعت كل شيء. كل حاجة يعني - 00:26:51

فساكتها للذين ايتقو مسألة منتهية. فساكتها للذين يتقو. ثلاثة غرور اهل العلم غرور طلبة العلم غرور بعض الدعاة الى الله
ممکن؟ اه ممکن. ما هو المرض ده مشكلته ما بيفرقش بين حد - 00:27:11

انا واقف في القلب نيكوي عمال اذركم والامراض القلبية والغرور والاعراض والكب. خدوا بالكم يا ناس الغرور يصيبني انا بقى ازاي
الغرور يصيبني بان يجعلني احدث الناس عن امراض القلوب وانا اول واحد مريض قلب - 00:27:33

اهو ده غرور. فالمسألة هنا الغرور هنا ما لهوش تعلق خالص. اه بتعامل مع حد بكر. لا لا ده انا اغتررت بالعلم اللي عندي اضطررت
بالعلم اللي عندي وللاسف تركت العمل به. غرور بعض الدعاة الى الله سبحانه وتعالى. البعض تجد البعض اقتصر على تعليم الناس -
00:27:52

اقتصر على الخطب الرنانة والاحاديث وتعليم الناس والجولات ودروس العلم وهو متلبس بالمعاصي ولو حد ذكره اتق الله. قال لك يا
عم احنا الحمد لله مقطعين نفسنا دعوة. اتق الله - 00:28:14

اتق الله. غرور بعض طلبة العلم. انه عافاني الله واياكم. يدعوا الناس يا جماعة القرآن وذكر الله قيام الليل جميل طب وانت هو اول
واحد مضيء لقيام الليل. هو اول واحد مضيء لقيام الليل. هو اول واحد مضيء للقرآن - 00:28:30

هو اول واحد مضيء لذكر الله. يا جماعة خشية الله في السر. يا جماعة خدوا بالكم ما حدش يعصي لا سرا. وهو اول واحد لو فتشت

ودورت عليه تلاقيه اول واحد متلبس بهذه المعاشي. عافاني الله واياكم. غرور. فالغرور هنا ما كانش له تعلق انه بيعامل حد بكبر. لا لا
دا الغرور هنا - 00:28:52

عافاني الله واياكم خلاه يفتر بشيء فوقع في شيء اخر وهذه هي المصيبة غرور بعض الناس. اخت من اخواتنا بنت من بناتنا اتربيت
كوييس جدا صبت في احسن المدارس. واتربت في احسن البيوت. ما شاء الله لا قوة الا بالله. وتنزل من بيتها من غير حجاب -
00:29:12

نازلة بشعرها تكلمها لكن الحمد لله يا اخي انا مؤدية بفضل الله عز وجل. انا مربية احسن تربية. والرب يقول لك انا بنتي مربية
احسن تربية. هذا هو الغرور. ده غرور - 00:29:36

ليه؟ اغترت باللادب فوقعت في كبيرة اللي هي ترك الحجاب غرور اهل الدنيا غرور اهل الدنيا. ربنا سبحانه وتعالى من عليه بالدنيا
وسع عليه بالمال بص عليه عايزة ملح خد - 00:29:48

عايز اولاد خد عايزة شركات خد عايزة مكانة في مجتمعك خد بس خد بالك ان بعض الناس بيصاب بغرور لما يفتح الله عز وجل عليهم
ازاي يظن ان الله طالما اعطاه الدنيا - 00:30:07

فهو عند الله قريب والمسألة مش كده. وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندهنا زلفي بعض الناس كده ما شاء الله هو ما شاء الله
مؤدب جدا رجل اعمال مؤدب جدا وعلى خلق عالي اوكي ما شاء الله فعله تبص لراجل الاعمال ده راجل في قمة اللادب قمة -
00:30:25

يمكن عنده من الاخلاق مما لا يوجد عند كثير من الملتزمين وتلاقيه عافاني الله واياكم مضيع للصلوة. طب انت ما بتصليش ليه؟
الحمد لله احنا ربنا بيحبني وكده. انا موقن بفضل الله ان ربنا بيحبني ان شاء الله. بس في اكيد علامه - 00:30:44

طب ازا كان ربنا بيحبني انت بتحبه طب ازا كنتم بتحبوا ايه الدليل؟ فين طاقتكم؟ فين عبادتك؟ وخد بالك. ان مش معنى ان ربنا
وسع على ناس ان ربنا بيحبني - 00:31:01

لا لا ما هو ربنا وسع على ابي لهب زي ما سمعنا الان في الآيات. ووسي على عاصم ابن وائل. ووسي على آآ يعني آآ وسع للناس دي
كلها ولكن كانت مشكلتهم ان هم لما ربنا وسع عليهم - 00:31:12

مصر لم يقدموا العمل. وبالتالي ربنا يعذبهم. خد بالك ان ممكن ربنا يعطي. بس مش باب انه بيحبني. ولكن من باب انه استدرج قال
رسول الله اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معصيه فاعلم انه استدرج. ربنا بيستدرجه. اسأل الله سبحانه
وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يسمعون - 00:31:27

اسأله سبحانه وتعالى ان ينجينا من هذه الامراض وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم
والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان - 00:31:48

الي يوم الدين اما بعد هذه صور من صور الغرور ومن الخروج من صور اخر حاجة بقى اللي احنا من اول الخطبة اول ما اسمعك بقى
احنا هنتكلم النهاردة عن الغرور. الناس كلها راحت ان الغرور معناه انه يتكبر على الناس. ده دي اخر سورة وابسط سورة - 00:32:18
يعني من ابسط صور الغرور هو ان يفتح الله سبحانه وتعالى على عبده فيتكبر على خلق الله سبحانه وتعالى ودي المقام فيها يتسع
ومقام كبير جدا جدا هنتكلم فيه في خطبة اخرى - 00:32:35

ولكن ان ربنا سبحانه وتعالى يوسع على العبد في الصحة وفي القوة. ويستخدمها في معصية الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه
وتعالى في قوم عاد وقالوا من اشد منا قوة. لا خد بالك اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اه هو اشد منهم قوة. خد بالك خد بالك
00:32:49

ازاي تعالج؟ من اروع الكلمات اللي قالها الامام الغزالى رحمة الله عليه ويفهمها كل الاطباء. وهي تفهموها كلكم ان شاء الله ان كل
مرض بيعالج بضده كل مرض بيعالج بضده - 00:33:09

المرض الحقيقي لما يصاب انسان بمرض انا بدور ايه مضاد لهذا المرض علشان آآ اعالج المرض ده. نفس الكلام مرض الغرور الغرور

علشان اعالجه لازم افهم كويس جدا. ولازم الناس تعلم كويس جدا. آا ان لما ربنا بيدي نعمة ببديها ليه - [00:33:25](#)
ولما ربنا ببدي صحة ببديها ليه؟ ولما ربنا بيدي علم ببديه ليه؟ ولما ربنا بيدي للانسان مال برضه ببديه ليه؟ يا جماعة علشان نعم ما تغرناش. لازم افهم كويس جدا ان ربنا اعطاني هذه النعم ابتلاء واختبارا - [00:33:44](#)

فازا الانسان مننا ذل لله سبحانه وتعالى وضعف واستكان كده وده افضل شيء للعبد. كل ما تيجي نعمة يذل كده لله سبحانه وتعالى
ويفهم كويس جدا ان النعمة دي جاية له على سبيل الاختبار تجد ان الغرور بسرعة يطلع من القلب - [00:34:01](#)
شوف سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام لما اراد انه يجib عرش بلقيس من اليمن وهو كان في الشام يعني هو كان في الاردن
وسوريا وفلسطين المنطقة دي وهي كانت في اليمن - [00:34:17](#)

وبيقول للحاشية اللي حواليه ايكم يأتيني بعرشها عفريت الجن قال له انا اتيك بعرشها قبل ان تقوم من مقامك. الرجل اللي عنده علم
من الكتاب قال له انا اتيك به قبل ان يرتدى طرف. هتغمض عينيك قبل ما تفتح - [00:34:27](#)
هتلacci العرش قدام عينيك شف شف بقى هنا العقل شوف ايه العقل؟ ما احنا قلنا ان الغرور معناه قلة فطنة نقص في الفطنة والعقل
вшوف سبحان الله! فلما رأه مستقرا عنده اول ما شاف نعمة ربنا نزلت. شاف الدكتورة جت له. شاف بفضل الله الصفة بتاعته
نجحت. شاب بفضل الله - [00:34:41](#)

ربنا من عليه باولاد قمة البر وقمة الطاعة. شاف ما شاء الله ربنا ادى له الزوجة الجميلة. شاف ما شاء الله ان ربنا اصطفاه من وسط
الناس وادا له العلم. وادا له العلم النافع اللي ينفع به - [00:35:01](#)
في ناس يشوف النعمة خدوا بالكم ده اختبار. شف سيدنا سليمان اول ما شاف العرش قام قائل ايه؟ قال هذا من فضل ربى. نسب
اول حاجة النعمة دي لمين؟ مش لنفسه زي المغرور قارون اللي قال انما تؤتيه على علم. نسب النعمة هذا من فضل ربى. ويفهم بعد -
[00:35:11](#)

كده هو ربنا اداه له ليه؟ ليبلوني الشكر انت هو ده الفهم اللي عاييز يخرج من الغرور يبص على طول ازا كان غروره بسبب نعمة لازم
يفهم كويس جدا ان النعمة دي والله عن نفسي انا لا - [00:35:31](#)
يستحقوها ابدا. ولكن ده محض فضل ربنا سبحانه وتعالى علي. الجزئية الثالثة في النعم انك هتتسأل انت اخبار النعمة دي عملت
فيها ايه اتكبرت بها؟ طب تكون النعمة دي نعمة ولا مصيبة؟ لأ بقت مصيبة على طول ازا كان الانسان يفتر بها. من اتاه الله العلم وانا
انصح اخوانا من طلبة العلم اللي بيحضروا معنا دايما في - [00:35:47](#)

كل جمعة يا اخواني العلم نعمة ومنة من الله سبحانه وتعالى تعليم الناس من اعظم النعم اللي ربنا سبحانه وتعالى يعطيها لك. انك
تكون حامل القرآن ده نعمة. بس خد بالك ان من اكثـر الناس عذابـا عند الله. انك تكون - [00:36:07](#)
نرتقي منبر وما بتعملش. انك تكون بتذكر الناس وما بتعملش لان الاصل ان العلم ده يحمل به. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم كما
قال ربنا في البداية يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان - [00:36:24](#)
قولوا ما لا تفعلون ان العلم ده انت هتتسأل عنه وعن علمـه ماذا؟ او مش انت قرأـتـ كـم كتابـ في الدينـ؟ ولكن انت عملـتـ باـيه عملـكـ
هو الأساسـ. انـكـ تـعـرـفـ كـوـيـسـ جـداـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـرـرـتـ لـيـلـةـ اـسـرـيـ بـيـ باـقـوـاـمـ تـقـرـرـ شـفـاهـمـ. الـبـوقـ اـصـلـ الـكـلـامـ
ده شهوة - [00:36:38](#)

تفرض شفاهـمـ بـمـقـارـيـضـ منـ نـارـ فـقـلتـ ياـ جـبـرـيـلـ مـنـ هـؤـلـاءـ؟ فـقـالـ هـؤـلـاءـ هـمـ خـطـبـاءـ اـمـتـكـ. اـدـيـ الـعـلـمـ وـاـدـيـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ بـعـضـ الـبعـضـ
طبعـاـ الغـالـبـيـةـ بـفـضـلـ اللـهـ عـلـىـ خـيـرـ نـحـسـبـهـمـ عـلـىـ دـيـنـنـاـ. هـؤـلـاءـ هـمـ خـطـبـاءـ اـمـتـيـ - [00:36:59](#)
الـذـيـنـ يـقـولـونـ ماـذـاـ يـفـعـلـونـ النـاسـ دـيـ اللـهـ عـنـدـهـاـ عـلـمـ وـمـاـ بـتـعـمـلـشـ بـهـ. عـنـدـهـاـ عـلـمـ وـبـتـقـعـ فـيـ الـمـعـاصـيـ. عـنـدـهـاـ عـلـمـ بـتـعـالـجـ النـاسـ وـهـيـ
اـولـ نـاسـ مـرـيـضـةـ اـمـاـ اـزاـ كـانـتـ الـمـسـأـلـةـ مـتـعـلـقـةـ بـمـعـصـيـةـ - [00:37:12](#)

فاعلمـ انـ اـدـمـ اـنـطـرـدـ مـنـ الجـنـةـ فـيـ مـعـصـيـةـ وـاحـدـةـ وـانـ فـيـ اـرـضـ الـمـحـشـرـ سـيـدـنـاـ اـبـرـاهـيمـ النـاسـ كـلـهـ لـمـ تـرـوحـ لـهـ تـقـولـ لـهـ اـشـفـعـ لـنـاـ عـنـدـ
ربـكـ وـهـوـ خـلـيلـ الرـحـمـنـ. يـقـولـ لـهـ مـعـلـشـ اـصـلـ اـنـاـ عـنـدـيـ تـلـاتـ كـذـبـاتـ. فـاوـعـيـ فـيـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ تـخـتـارـ لـهـ - [00:37:29](#)

ادم الناس كلها تروح له في ارض المحشر انت ابونا ادم انت الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وانت الذي نفح الله فيك من روحه. قال ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم - 00:37:43

اغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله. وانني قد نهاني عن الاكل من الشجرة فاكلت منها. سيدنا ادم في ارض المحشر مرعوب في قمة الخوف بسبب ذنب واحد. تيجي انت - 00:37:53

قل لي ذنب وربنا غفور رحيم؟ لا افهم كوييس جدا ان اللي يعمل ذنب ربنا يعاقبه عليه. لأن لا يمكن ربنا يرحم الطائع زي ما يرحم العاصي. او يرحم العاصي زي ما يطعم الطائع - 00:38:03

افنجل المسلمين كال مجرمين؟ لا لاتب الى الله سبحانه وتعالى. وما تستحرش الذنب لأن ممكن الذنب اللي انت بتحقره ده بيهلك العبد في الدنيا. واما في الطاعة الغرور بالطاعة احنا كوييس جدا. النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم هو بيقول والله لو ان احدكم جر على وجهه منذ ان خلق الى ان يموت في - 00:38:13

بالله لحق ذلك يوم القيمة. سمعت الحديث ده قبل كده لو واحد جبناه كده بنجرجه كده على وشه. بيعذب في الله زي بلال وخباب.

والناس اللي عذبت من اجل الدين بيتعذب كده على وشه كده بيتجز على وشه من يوم ما اتولد - 00:38:33

لحد ما مات ستين سبعين سنة هيحقر العمل دي يوم القيمة وهو واقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. يبقى اذا الانسان هنا لا يعظمن عمل لان التعظيم ده هيدفعك انك تسبب العمل - 00:38:49

ولكن دائما قلبك فيه خشية. قلبك فيه خوف فوالله ما كما قال ابن القيم اجمع العارفون انه ليس هناك شيء انفع للطائع من الذل والمسكنة بين يدي الله سبحانه وتعالى - 00:39:00

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن سمعون ما قال يفتحون احسنـه. واختـم هذه الخطبة بشكر بالـغ لكم يا اهل المسجد الصديق. وكل اللي بيصلـي معـنا. على مجـهودكم بعد خطـبة - 00:39:13

الجمـعة اللي فـاتـت في مـوضـوع البـطـينـ. ربـنا يا ربـ يـجزـيكـ خـيرـ. يـعني ربـنا يـتـقبلـ منـكـمـ. ربـنا سبحانه وتعـالـي يـخـلـفـكمـ خـيرـاـ. فـبـفضلـ اللهـ الـأـلـفـ الـبـطـانـيـةـ الليـ اـحـنـاـ كـانـيـ عـاـيـزـيـنـهـ بـفـضـلـ اللهـ كـانـواـ بـزـيـادـةـ بـفـضـلـ اللهـ. جـمـ الفـ وـزـيـادـةـ بـفـضـلـ اللهـ. وـدـهـ بـفـضـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـوـلـاـ ثـمـ بـكـمـ. فـجـزاـكـمـ اللهـ خـيرـاـ مـنـ بـابـ قولـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. مـنـ لـمـ يـشـكـرـ النـاسـ - 00:39:23

يشـكـرـ اللهـ وـاسـأـلـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتعـالـيـ انـ كـلـ دـعـوـةـ وـصـلـتـ لـكـمـ مـنـ نـاسـ اـنـتـمـ مـاـ تـعـرـفـهـمـشـ اـتـأـذـتـ مـنـ الـبـرـدـ يـكـوـنـ دـهـ اـنـ شـاءـ اللهـ فـيـ مـيـزـانـ حـسـنـاتـكـ وـيـاـ رـبـ اـجـعـلـ يـاـ رـبـ اـجـعـلـ كـلـ دـعـوـةـ فـقـيرـ اوـ فـقـيرـ اوـ مـسـكـينـ خـدـ بـطـانـيـةـ وـدـعـاـ لـلـيـ جـابـهاـ بـالـخـيـرـ. اـسـأـلـ اللهـ اـنـ يـجـعـلـ هـذـهـ الدـعـوـاتـ - 00:39:43

من حظـكمـ وـمـنـ نـصـيـبـكـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ. اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ ذـنـوبـنـاـ وـاسـرـافـنـاـ فـيـ اـمـرـنـاـ. وـثـبـتـ عـلـىـ الحـقـ اـقـدـامـنـاـ وـانـصـرـنـاـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـينـ. اللـهـمـ لـاـ تـدـعـ لـنـاـ ذـنـبـاـ لـاـ غـفـرـتـهـ وـلـاـ هـمـاـ لـاـ فـرـجـتـهـ وـلـاـ دـيـنـاـ لـاـ قـضـيـتـهـ. وـلـاـ عـاصـيـاـ لـاـ هـدـيـتـهـ. وـلـاـ طـائـعـاـ لـاـ ثـبـتـهـ. وـلـاـ مـرـيـضاـ لـاـ شـفـيـتـهـ. وـلـاـ مـرـيـضاـ لـاـ شـفـيـتـهـ - 00:40:03

وـلـاـ مـرـيـضاـ لـاـ شـفـيـتـهـ وـلـاـ مـيـتـاـ لـاـ رـحـمـتـهـ وـلـاـ مـسـافـرـاـ لـاـ لـاهـلـهـ بـالـخـيـرـ سـالـماـ رـدـدـتـهـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـينـ. اللـهـمـ اـقـسـمـ لـنـاـ مـنـ خـشـيـتـكـ مـاـ تـحـولـ بـهـ بـيـنـنـاـ بـيـنـ مـعـصـيـتـكـ وـمـنـ طـاعـتـكـ مـاـ تـبـلـغـنـاـ بـهـ جـنـتـكـ. وـمـنـ الـيـقـيـنـ مـاـ تـهـوـنـ بـهـ عـلـيـنـاـ مـصـاـبـ الدـنـيـاـ. وـمـتـعـنـاـ بـاـسـمـاعـنـاـ وـابـصـارـنـاـ وـقـوـاتـنـاـ اـبـداـ مـاـ اـحـيـيـتـنـاـ - 00:40:23

وـاجـعـلـهـ الـوـارـثـ مـنـاـ وـاجـعـلـ ثـأـرـنـاـ عـلـىـ مـنـ ظـلـمـنـاـ. وـلـاـ تـجـعـلـ مـصـيـبـتـنـاـ فـيـ دـيـنـنـاـ وـلـاـ إـلـهـ مـصـيـرـنـاـ. وـاجـعـلـ الجـنـةـ هـيـ دـارـنـاـ بـفـضـلـ وـكـرـمـكـ وـمـنـكـ يـاـ اـرـحـمـ الرـاحـمـينـ. اـقـولـ قـوليـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ عـظـيمـ لـيـ وـلـكـمـ. سـامـحـونـيـ عـلـىـ الـاطـالـةـ. اـحـنـاـ طـولـنـاـ النـهـارـدـةـ قـويـ. فـسـامـحـونـيـ عـلـىـ الـاطـالـةـ وـاقـمـ الصـلـاـةـ - 00:40:43